اكتسب شرق افريقيا موقعا هاما في مخطط التغلغل الصهيوني في افريقيا . وذلك منذ عام ١٩٥٦ عقب فتح خليج العقبة امام البواخر الاسرائيلية ، حيث شكل هذا المنفذ البحري لاسرائيل . ولقد قفزت حركة التفريغ والشحن من هذا الميناء (ايلات) من لا شيء عام ١٩٥٦ الى ٥٧٥ الف طن حتى عـــام ١٩٦٦(١٨) هـــذا باستثناء البترول . وازدادت اهمية هذه المنطقة ايضا عقب عام ١٩٦٧ بعد اقفال قناة السويس وذلك لان الطريق الذي يصل بين البحرين الابيض والاحمر عبر الطريق البري الاسرائيلي يوفر لبلدان شرق افريقيا ١٥٪ من تكاليف النقل عبر راس الرجاء الصالح(١٩) لذا لم يكن من المستغرب ان ترسل اسرائيل بعثة خاصة الى دول شرق افريقيـــا هذه مباشرة بعد حرب حزيران لاجراء الدراسات وتوثيق العلاقات . اضافة الـــى قرب هذه المنطقة « للمواقع » الاسرائيلية والى انها تشكل ظهر المنطقة العربية مما يكســـبها اهميـــة استراتيجية كبيرة . ويعني ان يحتل شرق افريقيا (اثيوبيه ، كينيا ، تنزانيا ، اوغنده) مكان الصدارة في الاولويات الجغرافية للوجود الاسرائيلي في افريقيا ككل .

تبلغ مساحة أوغنده ٩١٤٠٧٦ ميلا مربعا وعدد سكانهـــا ٨٤١٣٣٤٠٠٠ نسمة حسب احصاء ١٩٦٩ منهم نحو مليوني مسلم ، ويحدهـــا شمالا السودان وجنوبـــا تنزانيا وراوندي وشرقا كينيا وغربا الكونغو ولقد نالت استقلالها عـــام ١٩٦٢ حيث كانت مستعمرة بريطانية(٢٠) وانتسبت على اثر هذا الاستقلال الى الكومنولث البريطاني . وهي عضو في السوق المشتركـــة لدول شرق افريقيا منذ ١٩٦١ مع تنزانيا وكينيا ، وعضو منتسبة الى السوق الاوروبية المشتركة مع ٢١ دولة افريقيـــة اخرى(٢١) . وهي بالطبع ككل الدول الافريقية تعتمد النشاط الزراعي كمورد اساسي لدخلها القومي حيث يتولد ما يزيد عن ٧٠٪ من هذا الدخل نتيجة هذا النشاط ، ويرتفـــع الرقم اذا اضيف له النشاط الاقتصادي المرتبط بالارض كوسيلة انتاج . ويعمل في هذا القطاع ٩٥٪ من مجمل القوى العاملة الاوغندية . ويبلغ نصيب الفرد من الدخل القومي فيها ٧٨ دولارا سنويا فقط(٢٢) .

اهم انتاج اوغنده الزراعي القطن ، والبن ، والفستق ، والتبغ . ويشكل القطن ٧٩٪ من مجمل الصادرات الاوغندية ، والبن ١٦٪ من هذه الصادرات ، اي ان القطن والبن يشكلان ٩٥٪ من مجمل صادرات اوغنده الى العالم الخارجي(٢٣) . كل هذه الارقام تعكس لنا ظروف التخلف القاسية التي تعيشها اوغنده والتي جعلتهـــا فعلا فريسة سهلة امام مخططات ومشاريع التغلغل الصهيوني عبر برامج المساعدات والقروض وتقديم الخبرات .

اتخذ الوجود الاسرائيلي في اوغنده ومنذ ١٩٦٢ طابعا عسكريا وذلك عقب توقيع الاتفاقية الاولى للمساعدة العسكرية الاسرائيلية لتنظيم جيش اوغنده وتدريبه ، وقامت اسرائيل بتدريب هذا الجيش الذي لم يكن يزيد وقتذاك عن كتيبتين ، وسلاح طيرانه عن بعض الطائرات الاسرائيلية(٢٤) جميع طياريها كانوا من الضباط الاسرائيليين وتصاعدت هذه المعونات العسكرية واصبح الخبراء العسكريين الاسرائيليين يشرفون على كل فروع الجيش الاوغندي وينظمون قوات الحدود ويراقبونها . وحتى عام ١٩٧١ كان هناك ١٣٠ عائلة اسرائيلية موفدة من اسرائيل كخبراء عسكريين الى اوغندا ، منهم ١٠٠ عائلة تقيم في (انطابا) حيث يوجد هناك المطار الرئيسي للدولـــة والقاعدة الرئيسية لســـلاح الجو الاوغندي(٢٥) . ويســـاعد المدرسون والمستشارون هـــؤلاء في تدريب الطيارين وتدريب القوات البرية وتدريب الشرطـــة وصيانـــة الاسلحة والمعدات . اضافة لذلك كان الخبراء هؤلاء يعملون على بناء قوة بحرية اوغندية صغيرة على ضفاف بحيرة فكتوريا(٢٦) . وفي ١٩٦٣ اعادت اسرائيل تنظيم سلاح الجو ودربت ٥ طيارين